فقال عقب تخريجه في الشعب اشار البخاري الي تفرد الهذيل به وقال
هو منكر الحديث انتهى وقال المنذري قد جاء في ان موت الغريب
شهادة جملة من الاحاديث لا يبلغ شي منها درجة الحسن واورده ابن
الجوزي في الموضوعات وتعقبه المؤلف بانه ورد من طرق فيتقوى
بها
موت الفجاة بفا مضمومة مع المد ومفتوحة مع القصر البغتة
مصدر فجاه الامر اتاه بغتة وزعم الكرماني انه في بعض الروايات
بكسر الفا اخذة اسف بفتح السين اي غضب وبكسرها والمد اي
اخذة غضبان يعني هو من اثار غضب الله تعالى فانه لم يتركه
ليتوب ويستعد للاخرة ولم يمرضه ليكون المرض كفارة لذنوبه كاخذة
من مضى من العصاة المردة كما قال تعالى اخذناهم بغتة وهم
لا يشعرون وهذا وارد في حق الكفار والفجار لا في المومنين الاتقيا
كما افصح به في الخبر الاتي قال ابن العربي وليس موت النوم فجاة
انما الفجاة موت اليقظة بغتة حم د في الجنايز عن عبيد
بالتصغير ابن خالد السلمي البهزي شهد صفين مع علي وادرك
الحجاج قال الازدي له طرق في كل منها مقال ولم يصح منها حديث
انتهى وقال المنذري حديث عبيد هذا رجاله ثقات انتهى ولعله
مستند المصنف في اشارته لحسنه لكن ظاهر كلام ابن حجر توهينه
فانه لما نقل عن ابن رشيد ان في اسناده مقالا اقره وسكت عليه لكنه
قال في تخريج المختصر اسناده صحيح قال وليس في الباب حديث صحيح غيره
موت الفجاة راحة للمومن اي المناسب للموت المرافق له وهو
غير مكروه في حقه بخلاف من هو على غير استعداد منه كما اشار اليه
بقوله واخذة اسف للفاجر اي الكافر والفاسق لما ذكر وقد مات
ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم بلا مرض كما بينه جمع وقال ابن السكن
البحري توفي ابراهيم وداود وسليمان عليهم السلام فجاة قال وكذلك
الصالحون وهو تخفيف عن المومن قال النووي في تهذيبه بعد نقله
ذلك قلت هو تخفيف ورحمة في حق المراقبين وقال في الاحيا هو تخفيف
الا لمن ليس مستعدا للموت لكونه مثقل الظهر فايدة يسمى موت
الفجاة الموت الابيض قال الزمخشري ومعنى بياضه خلوه عما يحدثه
من لا يفاجا من توبة واستغفار وقضا حقوق وغير ذلك من قولهم بيضت
الاناء اذا افرغته وهو من الاضداد حم هق عن عايشة وفيه قصة قال

الهيثمي

الهيثمي وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك وقال ابن حجر
حديث غريب فيه صالح بن موسى وهو ضعيف لكن له شواهد
موتان الارض يعني مواتها الذي ليس بمملوك لله ورسوله
فمن احيا منها شيا فهو له وان لم ياذن الامام مطلقا عند الشافعي وشرطه
ابو حنيفة مطلقا وقال مالك ان تشاح الناس فيه لقربه من
العمران لم يشترط والا شرط هق عن ابن عباس ثم قال اعني البيهقي
تفرد بوصله معاوية بن هشام قال الذهبي قلت هذا مما انكر عليه
انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب في رمزه لحسنه
موسى بن عمران صفي الله اي اصطفاه الله برسالته وخصه بكلامه
والكلام خصوصية اختص بها من بين الانبيا والرسل لم يشاركه
فيها نبي مرسل ولا ملك مقرب واصل الصفي ما يصطفيه الرييس
لنفسه دون اصحابه وجمعه صفايا قال الشاعر
لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول
ك عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره
موضع سوط في الجنة خص السوط بالذكر لان من شان الراكب
اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان
الذي يريده لئلا يسبقه اليه احد خير من الدنيا وما فيها لان الجنة
مع نعيمها لا انقضا لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل سوطه فما الظن
باعلا ما فيها وهو النظر الى وجه الله الكريم الذي ينسي في لذته كل نعيم
وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة خ ت ه عن سهل بن سعد
الساعدي ت ه عن ابي هريرة
مولى القوم اي عتيقهم قال ابن حجر المراد بالمولى هو المعتق بفتح المثناة
واما المولى من اعلا فلا يرد هنا وقال النووي في التهذيب في هذا الحديث
سوا كان مولى عتاقة وهو الاكثر او مولى حلف ومناصرة او مولى اسلام
بان اسلم على يد واحد من قبيلة كالبخاري مولى الجعفيين اسلم على يد
احدهم وقد ينتسبون الى القبيلة مولى مولاها كابي الحباب الهاشمي
مولى شقران مولى المصطفى من انفسهم اي ينتسب نسبتهم ويرثونه
ان كان مولى عتاقة فالمعتق يرث العتيق بالعصوبة اذا فقد عصبة
النسب فان لم يكن مولى عتاقة فالمراد من انفسهم في الاكرام والاحترام
وقيل المراد من انفسهم في حكم الحل والحرمة كمولى القرشي لا تحل له الصدقة
وقيل القصد بذلك جواز نسبة العبد الى مولاه بلفظ البنوة لئلا يوخذ

Copyright … University